

الجودة وأثر تطبيقها على مخرجات التعليم التقني والفني في ليبيا

د. علي محمد الحربي

المعهد العالي للعلوم والتقنية ، قصر الأخيار، ليبيا

alharbi_72@yahoo.com

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق الجودة والتميز العلمي على مخرجات التعليم التقني والفني في ليبيا وتكونت عينة الدراسة من (35) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الكليات والمعاهد التقنية العليا وتكونت أداة الدراسة من مقياس أثر تميز جودة مخرجات التعليم التقني ، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تطبيق معايير التميز للتعليم التقني والفني في الكليات والمعاهد التقنية العليا وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في جودة مخرجات التعليم التقني والفني للكليات والمعاهد التقنية العليا في ليبيا ، كما تبين وجود أثر لتطبيق معايير الجودة على مخرجات التعليم التقني والفني في ليبيا .

Abstract

This study aimed to know the effect of applying quality and scientific excellence on technical and technical education outputs in Libya. The study sample consisted of (35) faculty members who were randomly selected from colleges and higher technical institutes. The study tool consisted of a measure of the impact of excellence in the quality of technical education outputs, and the results showed The study shows that there are no statistically significant differences at the significance level (0.05)) in applying the criteria of excellence for technical and technical education in colleges and higher technical institutes and also there are no statistically significant differences at the significance level (0.05)) in the quality of technical and technical education outputs for colleges and institutes Higher Technology in Libya, as it was

found that there is an effect of applying quality standards on the outputs of technical and technical education in Libya.

1. المقدمة :

لقد تغيرت حاجات سوق العمل ومتطلباته في العقدين الماضيين تغيرًا كبيرًا، ولم تعد المهارات والكفاءات التي كانت مطلوبة في الماضي ذات جدوى في سوق العمل الحالي، مما أوجد ضغطًا كبيرًا على المؤسسات التعليمية بشكل عام ، ومؤسسات التعليم التقني والمهني على وجه الخصوص لكي تعد خريجين يمتلكون مقدرات وكفايات جديدة تمكنهم من مواكبة المستجدات والتطورات العلمية اللازمة في ممارسة أعمالهم ووظائفهم في ميادين العمل المتنوعة [1].

واستقطب التعليم التقني والفني اهتمام مختلف بلدان العالم المتقدمة والنامية لما له من أهمية في ميادين التنمية البشرية والاقتصادية والتقدم العلمي والتكنولوجي وظهرت الدعوة إلى ضرورة مراعاة أساليب الجودة وإيجاد وسائل وأساليب فعالة لتقويم البرامج التقنية وبناء معايير تخضع لها برامج التعليم التقني في مؤسسات التعليم العالي تتسجم وفلسفة هذه البرامج وأهدافها ، ويعد التعليم العالي المتميز من أهم الوسائل لتنمية المهارات وبناء القدرات البشرية التي تحتاجها قطاعات العمل والإنتاج والخدمات لبناء مجتمع المعرفة وسرعة الاندماج في الاقتصاد العالمي فهو بذلك يعد استثماراً استراتيجياً يتم من خلاله إعداد القوى العاملة وتأهيلها والتي تتطلبها أسواق العمل والاحتياجات التنموية الوطنية [2].

2. مشكلة الدراسة :

تسعى الكليات والمعاهد التقنية العليا كغيرها من المؤسسات إلى البقاء والنمو في سوق العمل ، وتعمل على تطوير الاستراتيجيات العامة وتنفيذها لتضمن لها تحقيق أهدافها ولكن أصبحت تواجه تحديات جديدة متزايدة منها التحديات المالية والمنافسة المحلية والدولية وضغوط متطلبات سوق العمل المتنوعة والمتغيرة وبين سعيها للعمل وفق رسالتها وتحقيق أهدافها وسعيها لتحقيق المزايا التنافسية واستدامتها تزداد التحديات تعقيداً بسبب الطبيعة القانونية والقطاعية للتعليم التقني وبسبب أنها تحتاج للعمل وفق

أسس مختلفة نسبياً عما هو متاح لمؤسسات القطاع الخاص ، يزداد الأمر صعوبة بالتنافسية دائماً تجعل الإنتاج والخدمة غير كفوئين ، إضافة إلى أنه لم توجد دراسات سابقة ليبية تربط بين تميز التعليم التقني وجودة مخرجاته ؛ لذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس التالي :

ما أثر تطبيق معايير الجودة والتميز على مخرجات التعليم التقني والفني في ليبيا ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما واقع جودة مخرجات التعليم التقني والفني الليبي ؟
2. ما واقع تميز التعليم التقني والفني الليبي ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في جودة مخرجات التعليم التقني في الكليات والمعاهد التقنية العليا ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في التميز للتعليم التقني للكليات والمعاهد التقنية العليا في ليبيا ؟
5. هل يوجد أثر لتطبيق معايير الجودة على مخرجات التعليم في ليبيا ؟

مجلة دراسات الإنسان والمجتمع
Human and Community Studies Journal

3. أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

1. التعرف على واقع مخرجات التعليم التقني الليبي.
2. واقع تطبيق معايير جودة التعليم التقني الليبي.
3. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أثر تطبيق معايير الجودة والتميز للتعليم التقني والفني.
4. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أثر تطبيق معايير جودة مخرجات التعليم التقني والفني.
5. معرفة أثر تطبيق معايير الجودة على مخرجات التعليم التقني والفني في ليبيا.

4. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنها :

1. تعد إضافة علمية جديدة من نوعها من حيث الوقوف على أثر تطبيق معايير التميز وجودة مخرجات التعليم التقني والفني الليبي.
2. ندرة الدراسات التي تناولت موضوع معايير الجودة للتعليم التقني والفني في ليبيا.
3. قد تسهم الدراسة في زيادة اهتمام المسؤولين بالهيئة الوطنية للتعليم التقني والفني ووزارة التعليم بتطبيق جودة مخرجات التعليم التقني الليبي للارتقاء بمستوى جودة التعليم التقني بالكليات والمعاهد التقنية العليا .
4. قد تفيد هذه الدراسة الباحثين في مجال التعليم التقني وتفتح أمامهم مجالات جديدة لدراسات أخرى.

5. الدراسات السابقة :

- دراسة إبراهيم (2014) : دراسة تقييمية لجودة مخرجات كلية التربية بحوطة سدير في ضوء معايير الجودة بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. *Human and Community Studies Journal*
- هدفت الدراسة إلى تقييم جودة مخرجات كلية التربية بحوطة سدير في ضوء معايير الجودة بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن جودة مخرجات كلية التربية بحوطة سدير حازت على نسبة عالية.
- دراسة اللالا (2013) : جودة البرامج التعليمية في الجامعات الأردنية مفصل أساسي لجودة مخرجات العملية التعليمية.
- هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الكفاءة الداخلية للمناهج الدراسية للتعليم العالي في الجامعات الأردنية وأظهرت نتائج الدراسة أن الفجوة الرئيسية تتمثل بين التعليم العام والتعليم الجامعي الأردني في نوعية المناهج وحجمها ومحدودية اعتماد تقنيات التعليم الإلكتروني والتي تسمح بمتابعة آخر مرجع علمي ومؤلف بحثي ليصل إلى مصادره بطرائق أفضل من تلك التي تتبعها نظم التعليم التقليدية.
- دراسة الظالمي (2011) : قياس جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر الجامعات وبعض مؤسسات سوق العمل.

هدفت الدراسة إلى قياس جودة مخرجات التعليم العالي وأظهرت نتائج الدراسة أن جودة مخرجات التعليم العالي سلبية لأسباب تقع ضمن مسؤولية الجامعات والبعض الآخر يقع على عاتق مؤسسات سوق العمل.

• دراسة الصمادي (2017) : مدى التزام الكليات الجامعية المتوسطة التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية بمعايير التميز للتعليم التقني .

هدفت الدراسة إلى تقصي مدى الالتزام بمعايير التميز للتعليم التقني في الكليات الجامعية المتوسطة الحكومية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية وتكونت عينة الدراسة من (123) عضو هيئة تدريس وتكونت أداة الدراسة من استبانة معايير التميز التقني وأظهرت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد عينة الدراسة جاءت غالبها في المستوى المتوسط.

• دراسة أبو زينة (2008): بناء معايير تميز للتعليم التقني في الكليات الجامعية المتوسطة في الأردن.

هدفت الدراسة إلى بناء معايير تميز للتعلم التقني في الكليات الجامعية المتوسطة في الأردن وتكونت عينة الدراسة من (844) فرداً من القيادات الإدارية والطلبة في الكليات الجامعية ، وأظهرت نتائج الدراسة أن معايير التعلم التقني تتمتع بدرجة ملائمة عالية للتعليم التقني في الكليات الجامعية المتوسطة.

6. الإطار النظري :

أولا / تميز التعليم التقني والفني :

يعتبر التميز نظاماً متكاملًا يضم الفعاليات الإدارية الحديثة وتقنياتها ، بهدف رفع مستويات الأداء والإنجاز إلى أعلى المستويات لتتفوق بها الهيئة على الهيئات والمنظمات الأخرى وترقى إلى المستوى العالمي ويتحقق التميز من مجمل جهود العاملين في الهيئة وعلى كافة المستويات ، كما أنه لا يكفي تحقيق مستوى معين من التميز، بل الأهم هو الاحتفاظ بهذا المستوى وتنميته باستمرار ، ويذكر أن الأداء المتميز يؤدي إلى مضاعفة العائد والأرباح ، كما يذكر أن الجهد الذي يبذل في كسب عميل جديد يساوي 12 ضعف الجهد الذي يبذل في المحافظة علي نفس العميل .

• تعريف التميز :

هو أن تكون أفضل من الأفضل أو أن تكون الأفضل بلا منازع في مجالك ، وأن لا تفعل مثل ما يفعل الآخرون بل أن تفعل شيئاً مختلفاً وأفضل وأن لا تكون منافساً بل رائداً في مجالك [3] .

• تعريف معايير التميز التقني والفني :

هي مقياس يحدد الصفات والسمات والخصائص الواجب توافرها في الكليات العالية للحكم على نوعية الأداء الأكاديمي والمؤسسي فيها [4] .

• تعريف التعلم التقني والفني :

ذلك النمط من التعليم العالي النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي وإكساب المهارات والمعرفة التقنية ، والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية لا تقل عن ثلاث سنوات بعد الدراسة الثانوية [5] .

• أهداف التعلم التقني :

تتمثل أهداف التعلم التقني في المساهمة لتحقيق الأهداف الاجتماعية والتطور الثقافي والاقتصادي ، وفي الوقت ذاته تنمية الأفراد للمساهمة الفعالة في صياغة هذه الأهداف وتنفيذها بغض النظر عن الدين والجنس والعمر ، واستيعاب المظاهر العلمية والتقنية المعاصرة وإدراك البيئة الاجتماعية بطريقة تمكن من الممارسة العملية آخذين في الاعتبار جوانب المضامين الاجتماعية والسياسية والتغير العلمي والتكنولوجي .

• وظائف التعلم التقني:

من أهم وظائف التعلم التقني ما يلي :

1. إحداث التغييرات في اتجاهات الأفراد والجماعات بما يجعل الصناعة والعلم والتكنولوجيا والعمل المهني واليدوي وكل الأفكار والقيم والمفاهيم المرتبطة بذلك جزءاً أساسياً من ثقافة المجتمع.
2. إعداد القوى العاملة المدربة اللازمة من زوايتي الكم والكيف لعملية التصنيع بمختلف أنواعه وتطوير المجتمع وتنميته.
3. تأصيل فكرة ومفهوم احترام العمل اليدوي والصناعي وتنمية وتطوير المجتمع صناعياً وتكنولوجياً.

4. تأمين قاعدة علمية عريضة للعمال الفنية بحيث يصبح من السهل أن يتجاوز الفرد مع التطور السريع في التكنولوجيا والعلوم التقنية.
5. فتح المجال أمام كل راغب لتعلم مهنة أو مواصلة تدريبه لأقصى ما تسمح به إمكانياته العلمية والتكنولوجية.

• مشكلات التعلم التقني والفني :

- من أهم مشكلات التعلم التقني ما يأتي :
- تدني مستوى المواطنة بين مخرجات التعليم التقني والفني وسوق العمل.
1. تدني ما يقدمه القطاع الخاص من دعم لخدمات التعليم التقني والفني .
 2. يعاني التعليم التقني والفني من نظرة المجتمع الدونية.
 3. غياب واضح من قبل الإعلام عن أهمية التعليم التقني والفني.
 4. تعدد تبعية مؤسسات التعليم والتدريب لجهات مختلفة ، لكل منها سياستها ونظمها وأهدافها.
 5. قصور المعلومات الحقيقية عن احتياجات سوق العمل ؛ لضعف أسلوب الاستقصاء وضعف مشاركة القطاع الخاص.
 6. الحاجة إلى تطور نوعية البرامج المهنية وإخضاعها لمعايير ومستويات مستمدة من متطلبات سوق العمل ، مما يساهم في تطوير البيئة الاستثمارية الاقتصادية.
- ثانيا / جودة مخرجات التعليم التقني والفني :

• تعريف الجودة:

مجموعة الخصائص الواجب توافرها في واقع الإعداد (ويشمل المدخلات، العمليات، المخرجات) والتي تلبي احتياجات كافة عناصر واقع الإعداد، وذلك بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة^[6] :

• مبررات تطبيق الجودة في مخرجات التعليم التقني والفني :

- إن مبررات تطبيق الجودة في مخرجات التعليم العالي تتمثل فيما يلي :
1. الارتقاء بمستوى الأداء الأكاديمي بصورة مستمرة.
 2. السيطرة على المشكلات التي تواجه العمليات الإدارية والحد من تأثيراتها.
 3. إدارة التغيير بصورة منهجية مخططة والتعامل مع نتائجها بعقل مفتوح.

4. الاستثمار الفعال لطاقت أعضاء هيئة التدريس والإداريين وتوظيفها لتجويد التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
5. المراجعة المستمرة للأهداف والبرامج والخطط الدراسية والعمل على تحسينها .
6. الاستجابة السريعة لحاجة المجتمع إلى خريجين بمواصفات عالية الجودة والتصدي لمشكلاته .

• شروط الجودة في التعليم العالي :

تحدد شروط الجودة في التعليم العالي بأنها [7] :

1. تحديد رسالة المؤسسة وغرضها .
 2. تحديد الوظائف التي تضطلع بها المؤسسة وأهميتها النسبية لتحقيق رسالتها.
 3. تحديد أهداف كل وظيفة من وظائف المؤسسة ووضع مؤشر أداء كمي وكيفي.
 4. تحديد نظام الجودة التي تستخدمها الإدارة في الوقوف على مدى تحقق الأهداف.
 5. أن يكون أعضاء هيئة التدريس مؤهلين بدرجة كافية ومناسبة.
 6. أن ينفرد أعضاء هيئة التدريس للعمل في مؤسسة تقنية واحدة.
 7. ضرورة توفير خدمات إدارية وإلكترونية جيدة.
 8. توجيه النقد البناء لسياسة الهيئة أو لأي سلطة في موقع المسؤولية.
- في ضوء ما سبق يرى الباحث أن تطبيق الشروط السابقة يسهم في زيادة فعالية الجودة في التعليم التقني والفني ، ويؤدي إلى التحسين المستمر لمخرجات العملية التعليمية .

• أهمية الجودة في التعليم العالي:

- إن أهمية جودة التعليم العالي تظهر من خلال ما يمكن أن يحققه من فوائد عند تطبيقه لمعايير ضمان الجودة ومن أبرزها [7] :
1. التطوير المستمر لرسالة المؤسسة التعليمية وأهدافها .
 2. الاستثمار الأمثل للموارد المالية والبشرية.
 3. تحقيق الدور المجتمعي لمؤسسات التعليم التقني .
 4. تطوير مهارات العاملين في مجال التعليم التقني .

في ضوء ما سبق يتضح للباحث أن أهمية الجودة في التعليم التقني تكمن في أنها تعمل على جودة الأداء بالإضافة إلى جانبها الاجتماعي الذي يتضح من خلال العلاقات الإنسانية بين الأفراد وزيادة رضاهم عن العمل .

• مبادئ الجودة في التعليم العالي :

لكي تترجم مفاهيم الجودة على أرض الواقع في التعليم العالي يتطلب العديد من المبادئ الواجب الالتزام في تطبيقها إداريا وأكاديميا ومن أهمها [8] :

1. وجود رؤيا ورسالة مناسبة وأهداف محددة وواضحة للهيئة يشارك في وضعها جميع العاملين فيها والتأكد من تحققها .
2. توفير بيئة تساعد على التغيير وتسهل عملية تطبيقه وذلك بتثقيف العاملين وتعزيز شعورهم بأهميته للكلية والمعهد .
3. توافر قيادة فعالة تدعم مبدأ العمل الجماعي وتحقق الترابط والتعاون .
4. التزام الهيئة بمراجعة أنظمتها وقوانينها وتصحيح العمليات للعمل على تطويرها إداريا ومهنيا وبشكل مستمر .
5. تطوير نظام للمعلومات لإنشاء قاعدة بيانات متكاملة تشمل معلومات دقيقة شاملة لواقع الهيئة والخدمات التي تقدمها .
6. التقييم لأداء أعضاء هيئة التدريس وتصنيفهم حسب أدائهم الأكاديمي والتقني .
7. انفتاح الهيئة على البيئة المحيطة لخلق اتجاهات إيجابية نحوها من قبل الطلاب والأساتذة وأولياء الأمور والمجتمع .

في ضوء ما سبق يستنتج الباحث أنه يجب الوصول بالتعليم التقني والفني إلى مستوى عال من التنافسية العالمية ورسالته تتمثل في القيام بالخطوات اللازمة للارتقاء بمستوى أداء التعليم التقني وتعزيز قدراته التنافسية على مستوى الجامعات الليبية وضمان تطبيقها لأنظمة ومعايير الجودة التي تتفق مع مثيلاتها في الدول العربية وقيمها تتمثل في تعميق مفهوم الانتماء للوطن واحترام القوانين والأنظمة والتعليمات النافذة في الهيئة الإدارية .

7. إجراءات الدراسة :

1.7. منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

2.7. عينة الدراسة :

يمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس بالكليات والمعاهد التقنية العليا ، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية ، وبلغت العينة (35) عضو هيئة تدريس (15) عضو هيئة تدريس من الكليات التقنية ، و (20) عضو هيئة تدريس من المعاهد التقنية العليا .

3.7. أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على مجموعة من الأبحاث ذات العلاقة بمعايير تميز التعليم التقني وأثره على جودة مخرجات التعليم التقني والفني ، تم بناء أداة الدراسة من قبل الباحث بعنوان "استبانة الجودة والتميز وأثر تطبيقها على مخرجات التعليم التقني والفني في ليبيا" واشتملت محورين على النحو التالي :

●المحور الأول : تميز التعليم التقني : وقد اشتمل على (44) فقرة موزعة على ست محاور " البحث العلمي وتنمية المجتمع ، الموارد البشرية والمادية ، القيادة والتخطيط ، تقويم الأداء ، الطلبة ، البرامج والمناهج " وتم تحديد مستوى الموافقة بخمسة مستويات حسب طريقة ليكرت الخماسية ، ولضمان صدق هذه الأداة تم عرضها على مجموعة من المتخصصين ، وذلك بهدف التعرف على مدى صلاحية هذه الأداة في قياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة وعدد بنود المقياس ومدى صحة فقرات المقياس لغوياً وعلمياً ، ومدى مناسبة فقرات المقياس لما وضع لقياسه ، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما تبين أن جميع فقرات المقياس مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية وتم إيجاد معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية كما ينضح من الجدول (1) :

جدول (1) يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	البحث العلمي وتنمية المجتمع	7	0.85	0.01
2	الموارد البشرية والمادية	10	0.91	0.01
3	القيادة والتخطيط	6	0.94	0.01
4	تقويم الاداء	7	0.93	0.01
5	الطلبة	7	0.93	0.01
6	البرامج والمناهج	7	0.96	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع مجالات المقياس مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس ، وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلي وللتأكد من ثبات الاستبانة تم حساب معامل ألفا كرونباخ وبلغ (0.98) ، وكذلك معامل التجزئة النصفية بلغ (0.95) وهذه القيم تدل على أن المقياس يتميز بثبات مرتفع .

● **المحور الثاني : جودة مخرجات التعليم :** وقد اشتمل المقياس على (25) فقرة موزعة على خمس محاور " جودة المستوى النوعي للخريجين ، البرامج التدريبية لمؤسسات المجتمع ، المشاريع العلمية ، المؤتمرات والندوات والبرامج الموجهة إلى المجتمع ، سمعة الكلية أو المعهد ورضا المستفيد ، كما تبين أن جميع فقرات المقياس مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس ، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معامل الارتباط بين مجالات المقياس والدرجة الكلية للاستبانة كما يتضح من الجدول (2) :

جدول (2) يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	جودة المستوى النوعي للخريجين	5	0.87	0.01
2	البرامج التدريبية لمؤسسات المجتمع	5	0.91	0.01
3	المشاريع العلمية	5	0.76	0.01
4	المؤتمرات والندوات والبرامج الموجهة إلى المجتمع	5	0.85	0.01
5	سمعة الكلية والمعهد ورضا المستفيد	5	0.99	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع مجالات المقياس مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس ، وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلي وللتأكد من ثبات الاستبانة تم حساب معامل ألفا كرونباخ وبلغ (0.98) ، وكذلك معامل التجزئة النصفية بلغ (0.97) وهذه القيم تدل على أن المقياس يتميز بثبات مرتفع.

4.7. المعالجات الإحصائية :

استخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة السؤال الأول والثاني من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب.

5.7. نتائج الدراسة ومناقشتها :

✓ ينص السؤال الأول على ما يلي : "ما واقع تميز التعليم التقني الليبي ؟ " للإجابة على هذا السؤال تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات معايير تميز التعليم التقني ، كما بالجدول (3).

الجدول (3) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات معايير تميز التعليم التقني

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	البحث العلمي والتنمية	3.52	.76	70.37
2	الموارد البشرية والمادية	3.73	.75	74.51
3	القيادة والتخطيط	3.71	.69	74.29
4	تقويم الأداء	3.76	.81	75.10
5	الطلبة	3.69	.89	73.88
6	البرامج والمناهج	3.88	.78	77.63
	الدرجة الكلية للمجال	3.72	.72	74.31

ويتضح من الجدول أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على هذه المجالات بلغت (3.72) وبلغ الوزن النسبي للمقياس (74.31%) ولقد اتضح أن جميع المجالات تنحصر بين (70.37 - 77.63 %) وهي مرتبة تنازلياً كما في الجدول.

✓ ينص السؤال الثاني على ما يلي : "ما واقع جودة مخرجات التعليم التقني الليبي ؟ "

وللإجابة على هذا السؤال تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب كما يوضحها الجدول (4).

الجدول (4) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات معايير تميز التعليم التقني

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
جودة المستوى النوعي للخريجين	3.72	.64	74.40
البرامج التدريبية لمؤسسات المجتمع	3.76	.74	75.20
المشاريع العلمية	3.59	.76	71.89
المؤتمرات والبرامج الموجهة للمجتمع	3.75	.82	74.97
سمعة الكلية والمعهد ورضا المستفيد	3.76	.75	75.20
الدرجة الكلية للمجالات	3.76	.75	75.20

ويتضح من الجدول السابق أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على هذا المجال بلغت (3.76) وبلغ الوزن النسبي للمقياس (75.20%) ، و أن جميع المجالات تنحصر بين (71.89 – 75.20%) وهي مرتبة تنازلياً كما في الجدول.
✓ ينص السؤال الثالث على ما يلي : " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في معايير التميز وأثر تطبيقها على مخرجات التعليم التقني والفني الليبي ؟ "

وللإجابة على السؤال تم استخدام اختبار (مان وتتي) لعينتين مستقلتين عدد كل عينة فيهما أقل من 20 عضو هيئة تدريس وهذا لا يمثل توزيع طبيعي للعدد على العينة لذلك استخدم (مان وتتي) للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي الاستجابات ، وقد قام الباحث بتحليل هذا السؤال إلى فرضين كما يوضح ذلك الجدول (5) :

جدول (5) نتائج استخدام اختبار "مان ويتني" لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في تطبيق معايير التميز للتعليم التقني

المتغير	العينة الكلية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)
متغير 1	أعضاء هيئة تدريس الكليات التقنية	15	18.87	283.00	137	0.435 -
	أعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا	20	17.35	347.00		
متغير 2	أعضاء هيئة تدريس الكليات التقنية	15	20.77	311.50	108.5	1.386 -
	أعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا	20	15.93	318.50		
متغير 3	أعضاء هيئة تدريس الكليات التقنية	15	20.83	312.50	107.5	- 1.0428
	أعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا	20	15.88	317.50		
متغير 4	أعضاء هيئة تدريس الكليات التقنية	15	20.60	309.00	111	1.304 -
	أعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا	20	16.05	321.00		
متغير 5	أعضاء هيئة تدريس الكليات التقنية	15	20.97	314.50	105.5	1.49 -
	أعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا	20	15.78	315.50		
متغير 6	أعضاء هيئة تدريس الكليات التقنية	15	20.83	312.50	107.5	1.42 -
	أعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا	20	15.88	317.50		
الدرجة	أعضاء هيئة تدريس الكليات التقنية	15	20.97	314.50	105.5	1.484 -
	أعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا	20	15.78	315.50		

ويلاحظ من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة للدرجة الكلية لمقياس معايير تميز التعلم التقني غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 ، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تطبيق الجودة للتعليم التقني والفني وتتفق نتائج الفرض التالي مع دراسة أبو زينة (2008) ويختلف مع دراسة الصمادي (2017) .

✓ ينص السؤال الرابع على ما يلي : " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في معايير الجودة وأثر تطبيقها على مخرجات التعليم التقني والفني الليبي ؟ "

للإجابة تم استخدام اختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي الاستجابات والجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6) نتائج استخدام اختبار "مان وتني" لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في جودة مخرجات التعليم التقني والفني الليبي

المتغير	العينة الكلية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)
متغير 1	أعضاء هيئة تدريس الكليات التقنية	15	18.87	283.00	129.5	0.689 -
	أعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا	20	19.37	290.50		
متغير 2	أعضاء هيئة تدريس الكليات التقنية	15	16.98	339.50	140.5	0.319 -
	أعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا	20	18.63	279.50		
متغير 3	أعضاء هيئة تدريس الكليات التقنية	15	17.53	350.50	111.0	- 0.1.308
	أعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا	20	15.40	231.00		
متغير 4	أعضاء هيئة تدريس الكليات التقنية	15	19.95	399.00	128.5	0.720 -
	أعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا	20	19.43	291.50		
متغير 5	أعضاء هيئة تدريس الكليات التقنية	15	16.93	338.50	134.0	0.539 -
	أعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا	20	19.07	286.00		
الدرجة	أعضاء هيئة تدريس الكليات التقنية	15	17.20	344.00	134.0	0.539 -

المتغير	العينة الكلية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)
	أعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا	20	19.07	286.00		

وبالاحظ من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة للدرجة الكلية لمقياس جودة مخرجات التعليم التقني والفني غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 ، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في جودة مخرجات التعليم التقني والفني وتتفق نتائج الفرض التالي مع دراسة إبراهيم (2014) وتختلف مع دراسة كل من اللالا(2013) والظالمي (2011).

✓ ينص السؤال الخامس على ما يلي : " ما أثر تطبيق الجودة على مخرجات التعليم التقني والفني اللبيني ؟ "

للإجابة على هذا السؤال تم حساب تحليل الانحدار المتعدد (Regression Linear Multiple) لاختبار أثر المتغير المستقل " تطبيق معايير التميز للتعليم التقني " على المتغير التابع (جودة مخرجات التعليم التقني والفني) وهي كما يوضحها جدول (7) .

جدول رقم (7) نتائج تحليل الانحدار البسيط (Regression Multiple Linear) لاختبار أثر المتغير المستقل " تطبيق معايير التميز للتعليم " على المتغير التابع (جودة مخرجات التعليم التقني والفني)

المتغير المستقل	المتغير التابع	B	معامل التحديد R ²	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
تطبيق معايير التميز للتعليم	جودة المخرجات	0.965	0.843	0.918	13.33	0.01

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (7) إلى أنّ هناك أثر للمتغير المستقل على المتغير التابع ، بدلالة معاملات (Beta) وبدلالة قيم (T) المحسوبة وهذا يعنى أن هناك أثر للمتغير المستقل " تطبيق معايير التميز للتعلم " على المتغير التابع (جودة مخرجات التعليم التقني والفني) .

8. نتائج الدراسة :

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تطبيق معايير التميز للتعليم التقني والفني الليبي .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في جودة مخرجات التعليم التقني والفني الليبي .
3. يوجد أثر لتطبيق الجودة والتميز على مخرجات التعليم التقني والفني الليبي .

9. التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

1. إجراء المزيد من البحوث العلمية والدراسات المتخصصة بجودة التعليم التقني للوقوف على الواقع وتحسينه وإثراء المكتبة العربية بالتقنية المتعلقة بجودة مؤسسات التعليم التقني وبرامجها.
2. توفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على دمج مخرجات التكنولوجيا الحديثة في مقرراتهم التدريسية.
3. اعتماد معايير محددة كأساس لقياس جودة مخرجات التعليم التقني والفني تستخدم من قبل كافة الكليات التقنية والمعاهد العليا .
4. ضمان توافر الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لتعليم تقني متميز ولدعم جهد بحث وتطوير راق في مؤسسات التعليم التقني وفي مقدمة هذه تأتي المكتبات الحديثة والمختبرات جيدة التجهيز وتقنيات المعلومات والاتصال المختلفة.

10. المراجع :

- 1- أبو زينة ، تيسير (2011) : بناء معايير تميز للتعليم التقني في الكليات الجامعية في الأردن، دراسات، المجلد 38، العدد2 ص2471_ 2506.
- 2- عبدالله ، سليمان (2014) : مستوى أداء الجامعات السودانية في ضوء معايير الجودة : دراسة استطلاعية لوجهة نظر طلاب جامعتي بخت الرضا وكردفان السودانية، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم ، المجلد7 العدد16.
- 3- الدخيل ، عبدالله (2015) : دور جائزة التربية والتعليم السعودية للتميز في صقل مهارات الإدارة المدرسية و المدرسة المتميزة من وجهة نظر مدراء المدارس ، الثقافة والتنمية ، العدد97 ص 29_ 74.
- 4- الصمادي ، محارب (2017) : مدى التزام الكليات الجامعية المتوسطة التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية بمعايير التميز للتعليم التقني ، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي المجلد 10 العدد27 ، ص 111_ 138.
- 5- مغربي ، مكي (2014) : الصعوبات التي تواجه المعاقين سمعيًا أثناء التأهيل المهني بالتعليم التقني بالقصيم في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية، المجلد 25 ، العدد98 ، ص123_ 147
- 6- اللالا ، زياد (2013) : جودة البرامج التعليمية في الجامعات الأردنية مفصل أساسي لجودة مخرجات العملية التعليمية ، أعمال المؤتمر الدولي للتعليم العالي في الوطن العربي ، آفاق مستقبلية الجامعة الإسلامية ، 1_ 17.
- 7- المنيراوي ، هناء (2015) : دور المعرفة الضمنية في تحسين جودة خدمة التعليم العالي "دراسة ميدانية على الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التجارة ، جامعة عين شمس.
- 8- حمزة ، أسوان (2013) : ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي في ضوء المعايير الدولية : بين النظرية والتطبيق، مجلة التواصل، العدد 30 ، كلية التربية، جامعة عدن ، ص 133_ 183.